

التبيان في إعراب القرآن

قوله تعالى وللدار الآخرة يقرأ بالألف واللام ورفع الآخرة على الصفة والخبر خير ويقرأ ولدار الآخرة على الإضافة أي دار الساعة الآخرة وليست الدار مضافة إلى صفتها لأن الصفة هي المصوف في المعنى والشئ لا يضاف إلى نفسه وقد أجازوه الكوفيون .

قوله تعالى قد نعلم أي قد علمنا فالمستقبل بمعنى الماضي لا يكذبونك يقرأ بالتشديد على معنى لا ينسبونك إلى الكذب أي قبل دعواك النبوة بل كانوا يعرفونه بالأمانة والصدق ويقرأ بالتخفيف وفيه وجهان أحدهما هو في معنى المشدد يقال أكذبت وكذبت إذا نسبته إلى الكذب والثاني لا يجدونك كذبا يقال أكذبت إذا أصبته كذلك كقولك أحمده إذا أصبته محمودا

بآيات الباء تتعلق بيجحدون وقيل تتعلق بالظالمين كقوله تعالى وآياتنا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها .

قوله تعالى من قبلك لا يجوز أن يكون صفة لرسول لأنه زمان والجنة لا توصف بالزمان وإنما هي متعلقة بكذبت وأودوا يجوز أن يكون معطوفا على كذبوا فتكون حتى متعلقة بصبروا ويجوز أن يكون الوقف ثم على كذبوا ثم استأنف فقال وأودوا فتتعلق حتى به والاول أقوى ولقد جاءك فاعل جاءك مضمرة فيه قيل المضمرة المجيء وقيل المضمرة النبأ ودل عليه ذكر الرسل لأن من ضرورة الرسول الرسالة وهي نبأ وعلى كلا الوجهين يكون من نبا المرسلين حالا من ضمير الفاعل والتقدير من جنس نبا المرسلين وأجاز الأخفش أن تكون من زائدة والفاعل نبأ المرسلين وسيبويه لا يجيز زيادتها في الواجب ولا يجوز عند الجميع أن تكون من صفة لمحذوف لأن الفاعل لا يحذف وحرف الجر إذا لم يكن زائدا لم يصح أن يكون فاعلا لأن حرف الجر يعدي وكل فعل يعمل في الفاعل بغير معد ونبأ المرسلين بمعنى انبأهم ويدل على ذلك قوله تعالى نقم عليك من أنباء الرسل .

قوله تعالى وان كان كبر عليك جواب ان هذه فان استطعت فالشرط الثاني جواب الاول وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره فافعل وحذف لظهور معناه وطول الكلام في الارض صفة لنفق ويجوز أن يتعلق بتبتغي ويجوز أن يكون حالا من ضمير الفاعل أي وأنت في الارض ومثله في السماء